[84] ظنه، بل اعتقد أنه بعض أهل الزمان. وقد كان من غيبة موسى بن عمران عليه السلام عن وطنه وفراره (1) من فرعون ورهطه ما نطق به الكتاب (2)، ولم يظهر عليه أحد مدة غيبته عنهم فيعرف له مكانا، حتى ناجاه ا عز وجل وبعثه نبيا، فدعا إليه وعرفه الولي والعدو إذ ذاك. وكان من قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام ما جائت به سورة كاملة بمعناه (3)، وتضمنت ذكر استتار خبره عن ابيه، وهو نبي ا تعالى ياتيه الوحي منه سبحانه صباحا ومساء، وأمره مطو عنه وعن إخوته، وهم يعاملونه ويبايعونه ويبتاعون منه ويلقونه (4) ويشاهدونه فيعرفهم ولا يعرفونه، حتى مضت على ذلك السنون وانقضت (5) فيه الازمان، وبلغ من حزن أبيه عليه السلام عليه - (6) لفقده، ويأسه من لقائه، وظنه خروجه من الدنيا بوفاته - ما انحنى له ظهره، وأنهك (7) به جسمه، وذهب لبكائه عليه بصره. وليس في زماننا (8) الآن مثل (9) ذلك، ولا سمعنا بنظير له في سواه. _____

(1) ع. ل. ر: وفراله، والمثبت من س. ط. (2) القصص 28: 21 - 32. وراجع: كمال الدين 2: 145 - 153، قصص الانبياء: 148 - 176. (3) سورة يوسف، رقم 12. وراجع للتفصيل: كمال الدين 1: 141 - 145، قصص الانبياء: 126 - 138. (4) س. ط: وهم يعاملونه ويبتاعون منه وياتونه. (5) ع. ر: ونقصت. (6) لفظ: عليه، لم يرد في ل. س. ط. (7) ع. ر: وانهتك، ل: وانحل. (8) ع. ل. ر: دعائنا، والمثبت من س. ط. (9) ر: قبل.

_____